

## بصائر القرآن الكريم (4) إياك نعبد الأول - العالمة الدكتور فريد

### الانصاري رحمه الله

فريد الانصاري

ثم اما بعد ايها الاخوة نحاول اليوم بحول الله الوقوف على بعض بصائر اياك نعبد واياك نستعين. بصائر لعلها تبصرنا بمقاصد الآية 00:00:00  
فمن لم يبصر الآية فقد ضاع منه كثير من العلم. وفاته كثير من الحكمة. هذا بصائر للناس -

وبينا قبل وشرحنا ان البصائر جمع بصيرة والبصيرة هي الآية المضيئة التي تبصر الناظر من خاللها حقائق القرآن وحقائق الوجود مما 00:00:27  
يبينه الله عز وجل في القرآن الكريم. ومن اعظم البصائر في القرآن الكريم. ما به الله سبحانه وتعالى عبر هذه الآية -  
اياك نعبد واياك نستعين. ولقد علم ان ابن القيم رحمة الله جعل كتابه المشهور خارج السالكين الذي هو في ثلاثة مجلدات جمیعاً من 00:00:58  
خلال هذه الآية. جمیعاً من خلال هذه الآية -

بين منازل اياك نعبد واياك نستعين. فوجب اذا على المؤمن ان يتعلم من هذه الآية ما يبلغه مقصد العبادة من اياك نعبد ومقصد 00:01:18  
الاستعانة من اياك نستعين وقلنا اكثراً من مرة انه ليس عبئنا ان يجعل الله هذه السورة الفاتحة -  
ركنا ركينا من صلاة العبد. لا تصح الصلاة الا بها. ولا تصح الركعة الا بها. ليس عبئنا ان يكون ذلك الا اذا كانت هذه الصورة متضمنة لحكم 00:01:48  
ما انزل الله مثلها قبل في التوراة ولا في -

كما بينا وفصلنا في الاحاديث التي ذكرنا قبل نتحدث اولاً عن المعنى العام لهذا التعبير القرآني السامي. فحيث قال عز وجل اياك نعبد 00:02:08  
وكان هذا الضمير اياك كما يقول اهل النحو ضمير نصب جعل على المفعولية وقدم فافاد بذلك الحصر -  
والاختصاص لأنه قال لا نعبد الا انت ولا نستعين الا بك ولكن العبادة ايها الاخوة الافاضل كما بينت قبل وشرحنا امر وجداني قلبي 00:02:34  
تعبير عما يقع بالقلب قلب الانسان المؤمن من احساس ازاء خالقه. فحينما -

فالله عز وجل موسى نبيه بجانب الطور ليمن. قال له سبحانه ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. الا ترون ان قوله 00:03:01  
واقم الصلاة لذكري. عبادة -

بلى ان الصلاة هي العبادة. او هي ارفع منازل العبادة. من بعد التوحيد فلما قال له قبل فاعبدني تعبير القرآني ما فيهش تكرار معاودة 00:03:21  
كل لفظ في القرآن دل على -

معناه الخاص به فلا يردده لفظ اخر على المطابقة. يعني ما كاينش التراضف في القرآن واحد اللفظة تعني مئة في المئة المعنى ديار 00:03:39  
اللفظة لخري اطلاقاً فهذا كتاب الله المعجز. فلما قال له سبحانه وتعالى فاعبدني فقد امره بمعنى -  
فلما قال له واقم الصلاة لذكري فقد امره بمعنى اخر. صحيح الصلاة عبادة صحيح لا شك في ذلك ولكن العبادة امر قلت يقع بالقلب 00:03:59  
كما قال العلامة الطاعة العبادة الطاعة -

والخضوع والزلة الكلية الشاملة لله الواحد القهار كيف نعرف الطاعة كيف؟ الطاعة ليست خضوعاً شكلياً. فلو ان شخصاً قهرك 00:04:19  
بسلطانه من البشر. وارغمك على ان ترکع له او ان تسجد او ان تفعل شيئاً بزر منك. لا يسمى ذلك طاعة. ولا يسمى ذلك عبادة -

لان العبادة في التعبير القرآني هي فعل الطاعة ولا يكون فعل الطاعة الا بالاقبال التلقائي المبني على المحبة. اذا خضعت لحجر او 00:04:47  
لشجر او لانسان مكره غصباً عنك. وليس ذلك -

بعادة لان العبادة كما قلت هو احساس ولذلك قال العلماء لو ان شخصا امتنع عن اداء الزكاة فجاء السلطان كما كان في السابق.

فحسب عليه ما له وعده واخذ منه قهرا الزكاة. وذلك - [00:05:07](#)

فهو واجبه يعني مفروض من السلطان ان يفرض الزكاة على الناس لأن الله فرضها كذلك طيب قال العلماء قضي بذلك يعني لي كيعطي هداك مانع الزكاة كيعطي الزكاة بزز قضي بذلك حق الفقراء ولم يقضى حق الله يعني حق الفقراء - [00:05:27](#)

اعطاه اللي هو فلوس حساب. اما حق الله منه اي ذلك التقوى اي تلك العبادة فلم تتحقق. انما الاعمال بالنيات والنية شعور واحساس وجداي. فلا تكون العبادة عبادة الا اذا بنيت على - [00:05:47](#)

قصد اي نية على قصد التقرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه كلا لا واسجد واقرب تقرب والتقارب ليس مادة بل روبا ومعنى واقرب ما يكون - [00:06:07](#)

العبد من ربه وهو ساجد فهو قرب ليس مكانيا بل هو قرب روحاني معنوي تعبدني كل افعال العبادة في الاسلام كلها ترجع الى هذا المعنى ايك نعبد الخضوع الحقيقي انما - [00:06:27](#)

لله وحده لا شريك له والمسلم حينما يعبر بهذا التعبير القرآني الرباني فمعنى ذلك انه يتلزم بين يدي خالقه ان لا شيئا من مشاعر الطاعة التعبدية الا لله الواحد القهار - [00:06:46](#)

الآلية الأخرى فاعبدني. وبما ان العباد قلنا احساس الاحساس ما كييانش فهو امر غيبي. لو قال انا شخص اني احبك. لا تستطيع ان تتبيين ذلكحقيقة بكلمته. او قال لك اني ابغضك او اكرهك - [00:07:06](#)

ايضا لا تستطيع ان تتبيين حقيقة كلامه من لفظه. فوقاش غادي تعرفوا انه يحبك حقا؟ حينما يعبرك وعن هذا المعنى بفعل فعل لما تحصل وتلقاء معاك ما اكثرا الإخوان حين تعدهم ولكنهم في النباتات - [00:07:26](#)

قليل فهوئاء القلة اثبتو محبتهم لك بتواجدهم حين هرب الناس عنك فاذا الكلام كيبي كلام. فيحتاج اذن التعبير عن ما في الوجود. الى فعل وتما كتعرف واش كيحبك فعلا ولا لا وتعريف بعد ذلك شيئا اخر وهو مقدار تلك المحبة. محبة صغيرة ولا كبيرة ولا موسطة - [00:07:46](#)

على قدر صبريه معك في مشقتك. كاين لي كيصبر معك في المحنـة نهار ولكن الى طوال الحال كيقول لك سمح لي ويمشي كاين اللي يصبر معاك تا للنص كاين اللي يصبر معاك حتى للنهاية وقد يموت معك فكتكون المحبة كاملة - [00:08:16](#)

فلذلك اذ احتاج الانسان احتاج لمعرفة ما في قلبه هو باش يعرف داكيشي لي فقلبو شحال وذلك التعبير الذي يعبر عنه بالكلام احتاج في ذلك الى اداء افعال اللي هي الصلوات والصيام - [00:08:35](#)

والزكاة وغير ذلك من اصول العبادات وفروعها. ولذلك قال له فاعبدني ولكن عبر عن هذا المعنى فأقم الصلاة لذكرى. صلي الصلوات لتعبر عما في ذلك الوجود. مما تعتقد له لله وحده وتضمره له طاعة خالصة. ايك نعبد - [00:08:55](#)

فإذا هو معنى ومعنى عظيم بل هو الغاية من الخلق والقصد الرباني من ايجاد الإنسان والجان وما دون الآية واضحة في ذلك نقرأها كثيرا ونرددتها لكن نحتاج الى ابصارها قد جاءكم بصائر - [00:09:23](#)

ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها الآية وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدوـن. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق القوة المتبين سبحانه وتعالى - [00:09:43](#)

حصر هذا كيسموه علماء اللغة حصر وما خلقت الجن والانسان الا يعني ما كاينش شي هدف ولا غاية من خلق الانسان قبله الا ان يشتغل هذا الخلق يشتغل بالعبادة الا ليعبدوـن الا ليعبدوـا. ليتفرغوا لعبادة الله الواحد الاحد. الفرد الصمد سبحانه وتعالى - [00:10:00](#)

لكن طبعا هذه العبادة لا تكون عبادة حقة الا اذا انضبطت بضوابط الشريعة من الكتاب والسنـة ابتعدت عن البدع وسفافتها يشكـون الانسان فعلا في ذلك لله عز وجل من خلال الرسم الذي رسمـه له - [00:10:27](#)

نبـيه عليه الصلاة والسلام هـا هنا نشير الى امر عبر عنه علماء اصول الفقه ومقاصـد الشريـعة واحد الامر عجـيب جدا باـش كـتسمـى العبـادة فـعلا تـامة في اركـانـها وشروطـها المـعنـوية كـيعـبرـو على هـادـ العبـادة بـقصدـ الـامتـثال - [00:10:51](#)

هذا تعبير علمي عند علماء مقاصد الشريعة. واكثر من استعمله ابو اسحاق ابراهيم ابن موسى الشاطبي رحمه الله. اشتعل قبله وبعد وطبعا ولكن هو استعماله بكثرة. الإمتثال. تعرفوا شنو هو الإمتثال؟ الإمتثال غادي نشرحوه واحد الشرح بسيط. ثم بعد ذلك -

00:11:13

نشرحوه الشرح الاصطلاحي الشرعي ديالو هاد المصطلح عندو واحد المعنى عسكري ملي كيكون قائد الجيش كيعطي اوامر عسكرية ماذا يفعل الجيش او الجندي يمثل يعني كينفذ بوحدة الصورة تلقائية مباشرة -

00:11:34

مكينا نقشش ويرد وخصوصا يشوف واش داكيشي صحيح ولا ماشي صحيح فهو امثال اي كمال الطاعة الطاعة كاملة مباشرة ما معطلاش فهو استجابة اذن تامة لا يسأل عما يفعل وهم يسألون حينما يمثل العبد امر ربه. فمعنى ذلك انه يبادر مبادرة يبادر الى -

00:11:55

طاعة وما كييقاش يتتردد ثم بعد ذلك يبادر الى الطاعة على حدودها ورسومها الشرعية قالك النبي صلى الله عليه وسلم دير هاكدا دير هاكدا امثال امثال اياك نعبد فهاد الحصر -

00:12:25

التوكيد المفهوم من قوله عز وجل اياك كيعطي هاد المعاني كلها وزيادة من التفرغ لله عز وجل. فالمؤمن بهذا يسير الى الله عز وجل حقا. يسير الى الله عز وجل حقا -

00:12:45

لان هذه المعاني هي من الكبر والعظمة بمكان وماشي سهل باش الانسان في لحظة واحدة يتحقق مقامات الایمان بهذه الصورة وقد فصلها ابن القيم رحمه الله فيما ذكرت من كتاب ماشي ساهل خصو اذن حركة شنو المقصود بالحركة؟ حركة قلبية -

00:13:05

يعني القلب ديالو يتحرك في طريقة الى الله عز وجل فيكتسب بذلك منازل الایمان رتبة رتبة منزلة كل مرتبة يقارب ويحدد يقارب ويحدد. ولا يزال كذلك وهو يتقرب الى الله عز وجل. هذا سر من اسرار -

00:13:25

قارئ الفاتحة في كل الصلوات ولا تكرار كنعاودو الفاتحة ولكن مكنعاودوش الفاتحة كنعاودو الفاتحة من حيث هي الفاظ نعم ولكننا نجدد بذلك ونترقى نجدد ايمانا ونترقى في هذه مراتب اياك نعبد واياك نستعين. كطلعوا هذا المفروض في المؤمن -

00:13:47

ولذلك القراءة ديالك للفاتحة ان كنت من اهل السير الى الله حقا تختلف من حال الى حال تختلف لان المؤمن بين قبض وبسط بين اقبال وادبار او بتعبير النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح بين شرة -

00:14:12

وفترة الإنسان الإيمان ديالو ماشي ثابت بحال الحجرة اما طالع اما هابط وقراءتك لإياك نعبد واياك تعبر عن معنى مختلف لاما كان لك امس بل عن ما كان لك في صلاة الصبح او في صلاة الظهر او العصر او المغرب -

00:14:32

او ما قد يكون لك في العشاء. فانت اذا تعبّر عن معنى وتكتسب معنى جديد ستترقى ولذلك القرآن كيري تربية القرآن فعلا هم الذي يربّي المؤمن. وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يربّي اصحابه الا بالقرآن. وبالحكم -

00:14:52

النبوية التي هي مولدة من القرآن. لما كتكلموا على التربية التربية هي نوع من الإنماء. كنقولو ربى الشيء يعني كبر كبر والما نمو وهاد المعنى دقيق هذا واحد الاصطلاح شرعي مهم جدا وفعلا خصنا -

00:15:15

تعرفوا عليه باش نعرفو كيفاش نربيو نفوسنا وايضا نربيو الأبناء ديالنا تربية الانسان اشبه ما تكون بتربية النبات ولذلك كنوجدو سبحان الله العظيم الله عز وجل في القرآن الكريم كثيرا في القرآن الكريم مكيضربلينا -

00:15:35

امثلة بالنبات والشجر وما في معناه لانه النبتة ملي كتزرع الزرع او الشجرة فسيلة من الشجر ليمون او نخل او ما شئت. فهذا النمو الذي يحصل للشجرة يكون من ذاتها. اش معنى انت من ذاتها -

00:15:51

يعني ان المواد اللي كتقدر بها النبتة كلها موجودة في بذرة النبتة او في اصلها من عودها لو اتنا جينا شي نخلة وقطعنها او منقطعة طايحة. او ركينا لها طرف ديال البلاستيك عالي. ما يمكنناش نقولو النخلة -

00:16:11

ونامت هذا ليس بنمو هذا تلقيق في النمو ما كان من ذات النخلة بالسفي وبالعنابة والرعاية تكون كن اذا عملية النبات والنمو والربو ايضا كله بمعنى كيكون من ذات الشيء كيطلع كذلك -

00:16:31

الانسان القرآن هو الما ديالو هو الغيث اللي كيشرب به وكذلك اوحينا اليك روح من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان. فهذا الروح يحيي الموتى. ماشي الموتى بالمعنى الوجودي للكلمة - 00:16:51

يعني اللي مات وفرق الحياة ولكن موت القلوب لتنذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين فالقرآن اذا يحيي الله به الموات من الانسان فينemo وكتبها النفس تزكيو قد افلح من ذكى - 00:17:11

الزكاة والنماء كل ذلك بمعنى تزكية تربية فالنفس ملهمة عندها قابلية فطرية للخير قابلية فطرية للشر فألهما فجورها وتقواه فهي ملهمة ذلك فطرة والمؤمن لما كيحيي ديالو فيحاول تزكيتها فيكون ذلك بإنماء عوامل الخير فيه على حساب عوامل الشر فتنمو فالقرآن - 00:17:31

اذن هو سقاء الأرواح هو الما ديال الأرواح ديال بنى البشر من المؤمنين المدركين لهذه الحقائق فهو اذا حين نعب بيدنا يشرب من معينه من معين القرآن فإنه بذلك يسقي نفسه يسقي - 00:18:01

روحه كيعطيها اسباب الحياة. حياة الروح. فإذا كان ذلك كذلك كيحس الإنسان شعر الإنسان بعدها بأنه فعلا يترقى في مراتب العبودية كيطلع وكيكبر فمعاني العبودية لي هي معاني الایمان فهي احساس - 00:18:21

قربه من الله عز وجل وتزيده محبة فيه. سبحانه وتعالى. وهاد المعنى العظيم ديال العبودية هو اشرف منزلة يمكن للإنسان يحققها اشرف منزلة فهي منزلة شريفة محبوبة عند الرحمن سبحانه وتعالى ولذلك كان - 00:18:41

احب الاسماء الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن عبد وخير النبي عليه الصلاة والسلام بين ان يكون ملكا رسولا او عبدا رسولا فاختار ان يكون عبدا رسولا عليه الصلاة والسلام - 00:19:01

وكان من اشراف الالفاظ التي عبر بها الله عز وجل عن نبيه محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام ان سماه عبدا سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. والاسراء الذي تلاه المراج. فإذا كانت - 00:19:18

قيل للرقي ليلة ديال المعجزة الغربية بهاديك وبذلك الشكل وفي تلك الحال سمي الله نبيه عليه الصلاة والسلام عبده سبحان الذي اسرى بعده لفظة دالة على التقريب والاعلاء فهو اسراء - 00:19:38

ومراج ودل ايضا على التحبيب والتقريب نعم العبد انه اواب كلما سبان الله العظيم القرآن الكريم بلفظ العبد او العباد في غالبا الاحيان ولا يشد ذلك الا لنكتة علمية كل ما كان ذلك الا و كان - 00:19:58

مقام تقريب وتحبيب ورضى المفسرون وقفوا على قول الله عز وجل يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤون السياق سياق الكلام على الكفار ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤون فكيف سماهم عباد؟ مع ان قلنا الغالية - 00:20:18

التعبير ديال العباد ديال المحبة والتقريب فبشر عباد اذا سألك عبادي يعني فإني قريب كثير من هذا المعنى يا الله سبحانه وتعالى لا يتحسر لان التحسر شنو المعنى ديال التحسر؟ يعني كتأسف واللي كيتأسف عادة اللي هو الانسان طبعا - 00:20:44  
ومن يشبهه من الخلق كيتأسف علاش؟ ويتحسر على واحد الأمر فاتوه وما كانش قادر يديرو اما لأنه غفل عليه او لانه عجز عليه او لسبب من اسباب النقص. والله عز وجل تنزه سبحانه وتعالى عن اسباب النقص - 00:21:04

بل صفاته صفات الكمال. ولذلك قالوا هذا التعبير حكاية يعني الله سبحانه وتعالى كيحيي احساس الإنسان الداعي الى الله احساس الرسل والأنبياء وذوي البصائر من اهل التوحيد والدعوة الى الله والصالحين من الأمة. لما كيشوفو الملايير مع الأسف - 00:21:24  
الملايير ديال البشرية رسول رسول مورا رسول تتراء يعني التابعين وقليل لي كيشد الطريق وقليل من عبادي الشكور قليل فلا يجد المؤمن الا ان يتحسر فعلا لعلك باخع نفسك يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يرد اللومة لقلبو ويتأسف ملي يجادل الكفار ويحاول يقنعهم - 00:21:50

فلخر يعطيوه بالظهور ويمشيو. فكان الله عز وجل كيخفف عليه ويواسيه. ولذلك كان هذا التعبير ضربا من الحكاية عما يشعر به المؤمن وعلاش المؤمن كيحس بهاد الإحساس؟ لأن المؤمن كيحب ان الناس يكتشفوا الخير ويعملوا - 00:22:19

والله عز وجل لا يرضي الكفر لعباده. ويحب لهم الايمان. ولذلك صحيح التعبير عن الكفار لكن جا فسياق المحبة لأنه لا يتحسر عليك  
الا من يحبك الأصل ماشي معنـت هادشي ان المـومـن كـيـحـبـ الكـافـرـ طـبعـاـ كـلـاـ - 00:22:39

الكافر كافر ولكن الأصل فيه في المـومـن انه يـحبـ الإنسـانـ من حيثـ هوـ انسـانـ ولكنـ لماـ يـصـرـ ويـوـقـعـ الإـصـرـارـ علىـ الكـفـرـ فـبـعـدـ ذلكـ لاـ  
ولـاءـ ولاـ كـرـامـةـ فأـقـصـىـ ماـ يـمـكـنـ انـ تـعـبـرـ بـهـ - 00:22:59

عن اصل المحبة انك تتحسر عليه وتأسف يا حسـرةـ عـلـىـ العـبـادـ تعـبـيرـ لـطـيفـ وـعـجـيبـ جـداـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ انـ الـعـبـودـيـةـ هيـ اـشـرـفـ ماـ  
يمـكـنـ انـ يـحـصـلـ عـلـيـهـ الـأـنـسـانـ مـنـ مـنـازـلـ الـأـيـمـانـ - 00:23:19

يبـينـماـ الـبـشـرـ كـلـهـ عـيـبـدـ وـمـاـ اـنـاـ بـظـلـامـ لـلـعـبـيـدـ وـهـذـاـ التـعـبـيرـ يـجـيـيـ غالـباـ لـلـدـلـالـةـ عـلـىـ سـائـرـ خـيـرـهـ وـشـرـيرـهـ لـأنـكـ عـبـدـ اـحـبـتـ اـمـ كـرـهـتـ هـادـيـ  
الـعـبـودـيـةـ الـكـوـنـيـةـ الـقـدـرـيـةـ كـمـاـ سـمـاـهـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ. يـعـنـيـ عـبـودـيـةـ دـيـالـ بـزـ زـ مـاشـيـ لـخـاطـرـكـ. اـتـسـطـعـ اـنـ تـوـقـفـ جـريـانـ الدـمـ فيـ  
عـرـوـقـ؟ـ طـبـعاـ كـلـاـ. دـمـكـ خـاضـعـ - 00:23:38

لـهـ. يـدـورـ فـلـكـ اـيـضـاـ وـكـلـ فـلـكـ يـسـبـحـ. اـتـسـطـعـ اـنـ تـوـقـفـ اـقـبـالـ النـوـمـ عـلـيـكـ ماـ تـقـدـرـشـ وـلـوـ حـاوـلـتـ وـحاـوـلـتـ لـمـاـ يـجـيـيـ النـعـاسـ ماـ  
كـيـشاـورـكـشـ وـلـوـ كـانـ يـسـتـطـعـ الـأـنـسـانـ اـنـ يـوـقـفـ النـوـمـ مـاـ عـمـرـهـ ماـ تـوـقـعـ حـوـادـثـ - 00:24:08

الـسـيـرـ بـسـبـبـ النـوـمـ وـهـذـاـ اـخـطـرـ ماـ قـدـ يـقـعـ لـلـأـنـسـانـ اـتـسـطـعـ اـنـ تـطـلـبـ الـحـزـنـ لـنـفـسـكـ يـعـنـيـ تـرـدـ رـاسـكـ قـنـتـ لـاـ تـسـطـعـ بـلـ الـحـزـنـ يـقـتـحـمـ  
عـلـيـكـ اـتـسـطـعـ اـنـ تـطـلـبـ الـفـرـحـ لـنـفـسـكـ اـنـتـقـمـتـ وـتـولـيـ فـرـحـانـ - 00:24:28

لـاـ تـسـطـعـ لـانـ هـذـهـ اـمـوـرـ وـجـدـانـيـةـ تـقـعـ لـلـأـنـسـانـ بـغـيـرـ اـرـادـتـهـ. فـالـأـنـسـانـ اـذـاـ مـعـبـدـ لـهـ قـهـراـ مـنـ حـيـثـ هوـ خـلـقـ خـلـيـقـةـ كـسـائـرـ الـخـلـائـقـ.  
فـهـوـ بـهـذـاـ الـمـعـنـىـ مـنـ الـعـبـيـدـ. وـلـكـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ شـرـفـ الـأـنـسـانـ - 00:24:46

وـطـلـبـ مـنـهـ اـنـ يـعـبـدـ اللـهـ اـخـتـيـارـاـ اـخـتـيـارـاـ باـشـ يـكـونـ الـأـنـسـانـ اـنـذـ عـابـرـ لـهـ وـعـبـدـ لـهـ بـمـعـانـيـ الطـاعـةـ وـالـمـحـبـةـ وـالـخـضـوعـ التـلـقـائـيـ لـلـهـ  
الـواـحـدـ الـقـهـارـ كـتـقـرـبـكـ لـيـهـ الـمـحـبـةـ فـيـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـاـ تـحـصـرـوـاـ هـذـهـ الـمـحـبـةـ الاـ بـمـطـالـعـةـ النـعـمـ وـالـشـعـورـ بـالـحـاجـةـ جـوـجـ دـالـأـمـورـ -  
00:25:06

كـتـبـدـاـ تـشـاهـدـ النـعـمـ دـيـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. بـدـءـاـ بـنـعـمةـ الـخـلـقـ. وـانتـهـاءـ بـنـعـمةـ الـهـدـاـيـةـ. جـوـجـ دـنـعـمـ كـبـارـ مـسـافـةـ لـاـ تـحـصـىـ مـنـ النـعـمـ الـرـبـانـيـةـ  
الـرـحـمـانـيـةـ. اوـلـ نـعـمـ عـطـاـكـ رـبـيـ. مـنـ حـيـثـ التـرـتـيـبـ الزـمـنـيـ - 00:25:38

فـشـلـ قـيـمـيـ مـاـشـيـ التـرـتـيـبـ زـعـماـ دـيـالـ هـادـيـ حـسـنـ مـنـ هـادـيـ لـاـ. غـيـرـ اللـوـلـةـ مـنـ حـيـثـ الزـمـنـ بـالـنـسـبـةـ لـيـكـ نـتاـ. هـيـ اـنـهـ خـلـقـكـ. اوـلـ نـعـمـ  
عـطـاـكـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ نـعـمـةـ الـخـلـقـ - 00:25:58

عـلـىـ الـأـنـسـانـ حـيـنـ مـنـ الدـارـ لـمـ يـكـنـ شـيـئـاـ مـذـكـورـاـ خـلـقـكـ اـوـلـ وـهـذـهـ النـعـمـ لـوـ اـنـفـقـتـ مـاـ فـيـ الـأـرـضـ لـوـ اـنـفـقـتـ عمرـكـ وـعـمـرـ الـبـشـرـيـةـ جـمـيعـاـ  
لـتـشـكـرـ اللـهـ عـلـيـهـ مـاـ اـسـتـطـعـتـ مـتـقـدـرـشـ نـهـائـيـاـ لـأـنـ الشـكـرـ الـكـامـلـ انـمـاـ يـقـعـ بـرـدـ التـحـيـةـ بـمـثـلـهـ اوـ اـحـسـنـ مـنـهـ اـذـ حـيـيـتـ - 00:26:10

تحـيـةـ فـحـيـوـ بـأـحـسـنـ مـنـهـ اوـ رـدـوـهـاـ أـحـسـنـ مـنـهـ ماـ نـدـاـكـروـشـ عـلـيـهـ. اـتـسـطـعـ اـنـ تـرـدـ لـفـاـقـدـ الـبـصـرـ بـصـرـهـ. لـاـ تـسـطـعـ لـاـ يـسـتـطـعـ الـمـؤـمـنـ  
اـنـ يـشـكـرـ اللـهـ الـكـمـالـ دـيـالـ الشـكـرـ. وـلـاـ لـلـقـطـةـ مـنـ نـظـرـةـ عـيـنـهـ - 00:26:36

غـيـرـ تـفـتـحـ عـيـنـكـ تـشـوفـ شـوـفـ وـحدـةـ فـالـأـشـيـاءـ وـالـطـبـيـعـةـ وـالـكـوـنـ وـتـغـمـضـ فـتـدـرـكـ شـيـئـاـ وـاحـدـاـ مـنـ اـشـيـاءـ لـاـ حـصـرـ لـهـ الـأـلـوـانـ تـعـرـفـ الـأـلـوـانـ  
اـشـنـوـ هـيـ؟ـ هـادـيـ مـاـتـقـدـرـشـ تـشـكـرـ اللـهـ عـلـيـهـ وـلـقـدـ رـأـيـنـاـ مـنـ قـدـرـ اللـهـ لـهـ اـنـ يـكـونـ اـكـمـاـنـ الـأـكـمـةـ هـوـ - 00:26:55

لـيـ تـزـادـ مـنـ كـرـشـ موـ اـعـمـيـ مـصـيـرـ ماـ يـشـوـفـشـ. اوـ فـقـدـ بـصـرـهـ فـيـ طـفـولـتـهـ الـأـوـلـىـ وـلـمـ تـكـتـمـ قـدـرـاتـهـ الـذـهـنـيـةـ عـلـىـ اـدـرـاكـ هـادـنـوـعـ دـيـالـ  
الـنـاسـ نـطـلـوـ اللـهـ يـأـجـرـنـاـ وـيـأـجـرـهـمـ هـادـنـوـعـ دـيـالـ النـاسـ شـكـونـ لـيـ فـيـنـاـ قـادـرـ يـشـرـحـ لـوـ اللـوـنـ شـكـونـ هـوـ؟ـ الـىـ جـبـتـ لـوـ وـاحـدـ -  
00:27:15

وـلـاـ وـاحـدـ ثـوـبـ قـلـتـ لـوـ اـوـديـ هـادـ ثـوـبـ رـاهـ حـمـرـ. وـقـالـ لـكـ كـيـفـ حـمـرـ؟ـ هـوـ يـمـكـنـ لـوـ يـمـسـ بـيـدـوـ. هـاـ هـوـ شـدـوـ بـيـدـوـ. وـلـكـنـ نـتاـ قـولـوـ اـوـديـ  
راـهـ حـمـرـ اوـرـاقـ قـويـ بـحـالـ هـادـ جـلـابـةـ فـسـرـلـوـ قـويـ مـيـمـكـنـلـوـشـ هـوـ يـدـرـكـ قـهـوـيـ شـنـوـ هـيـ؟ـ يـلاـهـ يـعـرـفـ تـوـبـ بـيـدـوـ رـاهـ لـمـسـوـ رـطـبـ وـلـاـ  
حـرـشـ - 00:27:35

لـاـ تـسـطـعـ مـسـتـحـيلـ اـنـكـ تـشـرحـ لـوـ شـكـونـ هـوـ؟ـ حلـ وـاحـدـ اـنـكـ تـعـطـيـهـ قـدـرـةـ يـحـلـ عـيـنـوـ وـاحـدـ مـرـةـ وـحدـةـ دـارـ فـيـ حـمـرـ وـيـسـدـ هـذـاـ هـوـ

الحل الوحيد فهل تملك هذا؟ لا انا ولا انت طبعا لا - 00:27:55

ايوا خلينا من الأشكال الهندسية التي لا تدرك باللمس كاينة اشكال ترى في الأفق كشكل الغيم واسع اكلي الشمس وشكلي الشعاع؟ الشكل ديال الضو كيفاش؟ غادي اشكال هندسية ما يمكنلوش يمسها بيدو الأشكال الهندسية - 00:28:12

هي يعني الفورمة ديال الحاجة هاد السارية شكل هندسي يشدو بيدو غادي يفهم كيفاش داير ولكن الضو ايضا عندهو شكل هندسي الى ضربتها كدير واحد التيار ديال الضو لا يلمس ما يقدرش يشدو بيدو ويفهم ما يمكن لو الا انه خصو واحد اللقطة ديال - 00:28:32

اين؟ فلذلك الخلق الصعب بزاف على الانسان باش يحيط ماشي بالشكر ديالو كل الكرامة باش يحيط بالمعنى ديالو ولذلك قلت ومازالت اقول من اسوأ ما يستعمل الناس ومع الأسف حتى بعض المثقفين - 00:28:52

في الكلام ديالهم العادي باغي نخلق واحد المشروع. الله. سبحان الله. الخلق صفة لله وحده هذا تعبير قرآنی لا يجوز ان يستعمل فيما دون ذلك من افعال البشر. الخلق انك تنتج الشيء من عدم - 00:29:12

وهو مستحيل الا في حق الله عز وجل. البشر كلو الفعل ديالو والصناعة ديالو كلها تحويلية الصناعة البشرية كلها بما في ذلك ادق ما ينتجه اليوم من الإلكترونيات صناعة تحويلية لأنه ماشي يعني بالمعنى العلمي المعروف للصناعة التحويلية ولكن - 00:29:30

تحويلية بالمعنى الوجودي يعني انه يحول شيئا الى شيء صافي هادسي اللي كيدير بنادم وكيف يستفيد من سنن الله في ربي عطاه قنوات باش يحول ولو نزعه تلك القنوات لما استطاع ان يحول شيئا الى شيء الله عز وجل يخلق - 00:29:50

افمن يخلق كمن لا يخلق يخلق فاذا سبحانه وتعالي خلق من عدم فقد خلق. واذا حول فقد خلق ايضا. خلق ادم عليه السلام من واسع التحويل الرباني بحال التحويل البشري؟ سبحانه وتعالي. الطين الطين اللازم. الحماء المسنون. الطين يعني - 00:30:10

مسنون خمام. انت فهو متن وتن. يحوله الى ماء يحوله الى جمال. شوف سبحانه الله العظيم عجيب طين متقدرش تشم بالريحة التنتنة ديالو والله سبحانه وتعالي يقول له كن فيكون وتبدأ الطينة - 00:30:36

تتلخص انطلاق من الأعين بعمرها الإبصاري والشعر والجلد الناعم والخلايا الدقيقة ديال الدماغ اشياء غريبة والشعيرات الدموية الداخلية والطينة من قلب تنطلق بعد ذلك لحمة تدق وتضخ الدم الى جميع الجسم مستحيل ان هذا يتسمى تحويل - 00:30:56

بالمعنى لي كيعرفوه البشر. ولذلك سبحانه وتعالي هو يخلق ولا يمكنك اذا طالعت النعمة. بديت تأمل تدبر وتفكر لا يمكنك الا ان تخضع لله عجزا يعني انك تعجز عن اداء الشكر التام الكامل - 00:31:21

والعجز هو عين العبادة. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لا احد يدخل الجنة بعمله. قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. وهو من نص القرآن يا ايها - 00:31:41

المدثر قم فأنزل وربك فكب وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا امن تستكثرا ولا تمن تستكثرا. رغم ما يمكن ان تفعل قم فانت تخرج من دفي فراشك من دفء بيتك من - 00:32:01

في عشك من دفن امنك الى لهيب الابتلاء. الى برد التعرض للسنة الناس. الى غير ذلك من انواع الفتنة والبلاء الذي قد يعرض لي الانسان الذي انذر. قم فانذر. وبين له مواصفات النظارة والاذار وربك فكب - 00:32:21

وسبابك فطهر. والرجز فاهجر. يعني تطهر عجيب قلبا وقلبا. عقيدة وشريعة وسلوكا ثم بعد ذلك حذاري ان تظن انك اكثرت راك درت بزاف درت بزاف ديال الحسنات لو شعرت بهذا اذا - 00:32:41

كان ذلك عالمة الخراب ولا تمن بيدا يعجبك الحال وتبدا تمن على ربى اللي خلوك يمنون عليك انس قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ولو اراد الله لترك مع الاخرين - 00:33:01

ها الكرة الأرضية عامرة بالكافر والجهال والفساق والزنادقة الى غير ذلك. من المصائر المظلمة والعياذ بالله. فنعم الله عظيمة عليك ان وفقك لانفاق بعض عمرك في الطاعة بعض ومن عليك بعد ذلك ان - 00:33:21

قبل منك ان شاء الله لانه قد تعمل العمل ومن يضمن لك انه قد قبل من لدنه سبحانه وتعالي بل الله يمن عليه ولا تمنوا تستكثرا بسبب

استكثارك لطاعاتك ولأعمالك. لأنها إذا وضعت في ميزان نعمة الله - [00:33:41](#)

عليك بارت وضعت قد سوي ولو وحنا عاد تكلمنا على شيء لمحة من معاني الخلق من نعم الله عز وجل أن خلقك النعم التي لا تحصى ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها من نعمة الخلق الى نعمة - [00:34:01](#)

الهداية لي هي النعمة الكبرى. لأن الكافر يوم القيمة ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا. كيتمنى ليكم كون كان ما كانش او كان جمادا علاش ؟ لأن ما حصل عليه من نعمة الخلق - [00:34:21](#)

ضيعوا فعلا بسبب عدم حصوله على نعمة الهداية فنعمة الهداية هي النعمة الحاكمة هي النعمة القاضية على كل نعمة بعدهاولي ربي جمع لو اسباب الخير من صحة وعافية. ومن هداية فإنه ان كان فعلا من يعرف لله قدره. وأما - [00:34:39](#)

من خاف مقام رب عز وجل وما قدروا الله حق قدره لو كان من هؤلاء الناس فعلا ما شعر بالعين اجز ازاء عبادة الله والخصوص. انتي يقدم صلاته وكل عباداته تقديم الافتقار لله - [00:35:05](#)

يعني الشعور بالحاجة بالحاجة. وذلك اياك نستعين. هذه مقدمة لبدء الكلام في هذا الاية ذات البصائر التي لا تحصى. اياك نعبد واياك نستعين. فعلل الله عز وجل ان يوسع لنا في الوقت.لكي - [00:35:25](#)

تحدث في بعض مدارج السالكين من هذه الاية الكريمة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:45](#)